

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

– (74) – يؤيد ذلك قوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – «إذا ذل العرب ذل الإسلام»،

كما إننا نؤمن إيماناً عميقاً بأن الأخطبوط الاستعماري المختفي وراء العنوان التبشيري المسيحي يستهدف من ورائه تمزيق وزعزعة الوعي الوطني وإضعافه، كما يهدف في الوقت نفسه إلى زعزعة الوعي الديني، كما أنه يجب علينا أن نفهم أن مناهضة ذلك الداء العضال من واجب الواجبات الإنسانية ذاتها للحفاظ على حرية العقيدة للإنسان.. ذلك لأن هذا الضرب من التبشير يقوم على التضليل والغش وتشويه الحقائق ولا يبالي في سبيل الوصول إلى هدفه بسلوك اقذر الطرق، وهذا الأسلوب فضلاً عن همجيته، يعتبر مصادرة لحرية الناس الشخصية في أخص ما تحرص عليه من معتقدات. وقد أكد القرآن الكريم هذا الشعار في حرية الاعتقاد حيث يقول: ? لَآ اِِكْرَاهَ فِى الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ _ اللَّهُ وَلِىُّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ أُولِئَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونََهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. (سورة البقرة، آية 256 – 257).
وقوله تعالى وهو أصدق القائلين: ? إِنْ زَكَتْ لَأَنْتَ نَارٌ أَوْ أَنْتَ صَدْرٌ أَوْ أَنْتَ قَوْمٌ مَّوَدَّعَةٌ وَأَنْتَ نَارٌ أَوْ أَنْتَ صَدْرٌ أَوْ أَنْتَ قَوْمٌ مَّوَدَّعَةٌ. (سورة القصص، آية 56). وقوله تعالى: ? مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّ زَمًّا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّ زَمًّا يَضِلُّ عَنِ هَدْيِهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا. (سورة الإسراء، آية 15). وقوله تعالى: ? قُلْ إِنْ زَمًّا أَنْزَلْنَا بِشَرٍّ مِّثْلَ كُمْ يُوحَىٰ إِلَيْنَا أَنْ نَزَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلَا يَعْْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا. (سورة الكهف،